المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين
قسم السنة وعلومها

مرويـــات آل البيت في فضائل الصحابة رضي الله عنهم
«مرويات الخليفة الــراشد علي بن أبـي طـــالب رضي الله عنه وذريتـــــه»

جمعاً وتخريجاً ودراسةً

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في السنة وعلومها

إعداد الطالب:
عبد الأحد بن عبد القدوس نذير

إشراف فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور:
فالح بن محمّد الصغير
الأستاذ بقسم السنة وعلومها بكلية أصول الدين بالرياض

العام الجامعي
١٤٢٨- ١٤٢٩هـ

المجلد الأول

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران:١٠٢]، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء: ١]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١].

أما بعد:

فإنَّ خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

إن أولى ما نظر فيه الطالب، وعُني به العالم بعد كتاب الله عزوجل سننُ رسوله ﷺ الهادية إلى الصراط المستقيم صراط الله، مَن اتبعها اهتدى، ومن سلك غير سَبيلها ضل وغوى، وولاه الله ما تولى، ومن أوكد آلات السنن المعينة عليها، والمؤدية إلى حفظها، معرفةُ الذين نقلوها عن نبيهم - صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم- إلى الناس كافَّة، وحفظوها عليه، وبلَّغُوها عنه، وهم صحابته الحواريُّون

الذين وعوها،وأدوها ناصحين محسنين، حتى كمل بها نقلوه الدِّين، وثبتت بهم حجة الله تعالى على المسلمين، فهم خير القرون، اختارهم الله لصحبة نبيه، عاصروا التنزيل،وعايشوه واقعاً،وجعلهم خيرَ أمة أخرجت للناس، وقد أثنى الله عزوجل عليهم، ورضي رسولُ الله ﷺ عنهم.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾ ﴾ [الفتح: ٢٩].

وسلامةُ القلب تجاه صحابة رسول الله ﷺ والتأدبُ معهم، وإحسانُ الظن بهم من صميم اعتقاد أهل السنة والجماعة، والطعنُ فيهم يعني الطعنَ بإمامهم وقائدهم ومعلمهم سيد الأولين والآخرين؛ محمد ﷺ.

﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ [الحشر: ١٠].

وقبُح منا أن نجهلهم، أو نقصِّر فيما يجب لهم، ولزم من ذلك ذكرُ فضائلهم، والإبانةُ عن حسن شمائلهم، ونشرِ مناقبهم وجميل سيرِهم، وكان في الاشتغال بذلك خدمةٌ للسنن النبوية، ودعوةٌ للنفوس إلى التخلق بأخلاقهم الكريمة.

ني وإن كنت لم ألحق بهم عملاً ... أ عنهم في ساعة دي صر
حبي لهم صاف بلا كدر ... ولا يضرهم إن كان بي كدر
هم الأحبة يشقى بقربهم ... ليس يهم يستطيب السمر

ولما اختص الله تعالى الأصحاب بَشرف الصحبة، وامتاز الآل منهم بفضيلة القربى، كان النقل عن الآل في إثبات مناقب الصحابة زيادة مزية، وكمال شَرف وفضيلة، دعاني هذا إلى جمع مرويات آل البيت الأطهار في فضائل ومناقب الصحابة الأخيار، بعنوان:

مرويات آل البيت في فضائل الصحابة ﷺ
«مرويات الخليفة الراشد علي بن أبي طالب ﷺ وذريته»
جمعاً وتخريجاً ودراسة

أهميةُ الموضوع وأسبابُ اختياره

١- أن هذا الموضوعَ يتناول بالدراسة أشرف هذه الأمة، وأفضلها بعد نبيها ﷺ، والذين حملوا لنا هذا الدِّين، ونشروا سنته في الآفاق، وهم الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين.

٢- لما كان من أبرز عقائد بعض الفِرَق الضالة، وأصولها -خاصة من يدّعي حبّ آل البيت- التدين بالسّب والشتم والوقيعة في أصحاب رسول الله ﷺ، وإنكار فضائلهم، والطعن في محاسنهم، وقد تعالت أصواتهم في هذه الأزمان عبر وسائل الإعلام المختلفة، وتعدى بهم الأمر إلى تشكيك الناس في عدالة

الصحابة، وإنكار فضائلهم، فرغبت في الإسهام في الدفاع عن الصحابة رضوان الله عليهم، والذّب عنهم بإثبات فضائلهم، وتحقيق محاسنهم من خلال مرويات من ادعوا حبَّهم، وانتسبوا إليهم، وهم آل البيت عليهم، وعلى سائر الصحابة المغفرةُ والرضوان.

٣- أنني لم أقف على بحث يتناول موضوعَ فضائل الصحابة من مرويات آل البيت على حدة.

أهدافُ الموضوع

١- جمع فضائل الصحابة من مرويات آل البيت في بحث مستقلٍ مع تخريجها، ودراستها، والحكم عليها.

٢- تبرئة آل البيت الأطهار من الطعن في الصحابة الأخيار.

٣- تحصينُ العامة من أهل السنة والجماعة من الانحراف لدعاوى المبغضين للصحابة، والمشككين في عدالتهم.

٤- تنوير المناوئين لأهل السنة، وتبيين الحقائق؛ لعل الله أن يجعل ذلك سبباً لهداية بعضهم.

حدودُ البحث ونطاقُه

١- أن نطاق بَحثي هو مروياتُ آل البيت، وأعني بهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأبناءَه كالحسن والحسين رضي الله عنهما، ومحمد ابن الحنفية، وأبناء أبنائه كعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي

طالب، وأبي جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين، وجعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المتوفى سنة ١٤٨هـ، ويكون البحث إلى نهاية عصره.

٢- أن نطاق بحثي هو كتب أهل السنة والجماعة لا كتب الفرق المخالفة لهم.

الدراساتُ السابقة في الموضوع

الناظر في كتب فضائل الصحابة يرى أنها اتخذت ثلاث صُوَرٍ في التأليف:

١- ما أُلفت في فضائل الصحابة عامة: كفضائل الصحابة للإمام أحمد، وفضائل الصحابة للنسائي.

٢- ما أُلفت في فضائل بعض أفراد الصحابة: ككتاب (الرياض النضرة في مناقب العشرة) للمحب الطبري، وكتاب (تحفة أهل التصديق ببعض فضائل أبي بكر الصديق) لعبد القادر بن جلال الدِّين المحلي، وكتاب (محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب) لابن المبرّد.

٣- ما أُلفت في فضائل آل البيت خاصة، مثل: (ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى) لأبي العباس الطبري، و(استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء رسول الله ﷺ وذوي الشرف) للحافظ السخاوي.

وقد ظهر لي قسم رابع رأيت أنه حَرِيٌّ بالبحث، وجديرٌ بالعناية، وهو: ذِكر فضائل الصحابة من مرويات آل البيت؛ لما لهذا الجانب من زيادة مزية، وكبير أهمية وخصوصية، مما سبق توضيحه في أسباب الاختيار، وأهمية الموضوع، وأهدافه.

علماً بأن هذا الجانب لم يُفرد بالبحث، كما تبين لي، وذلك بعد الرجوع إلى فهارس بعض المكتبات الشهيرة، وسؤال المختصين من العلماء، وطلاب العلم داخل الكلية، وخارجها.

خطةُ البحث

وقد جعلت هذا البحث في مقدمة وتمهيد وستة فصول وخاتمة وفهارس علمية.

المقدمة: وفيها بيان أسباب اختيار الموضوع، وأهميته، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

التمهيد: وفيه:

- تحديد المراد من المرويات.
- المراد بآل البيت.
- معنى الفضائل.
- عقيدة أهل السنة والجماعة في آل البيت، وبيان حقوقهم الشرعية.
- تعريف الصحابة.
- عدالة الصحابة ومنزلتهم بين الأمة.

موقف الفرق تجاه الصحابة.

الفصل الأول

مظاهر المحبة بين آل البيت والصحابة

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: المصاهرة بين آل البيت والصحابة.

المبحث الثاني: الهدايا والصِّلات.

المبحث الثالث: الرواية.

المبحث الرابع: التسمية.

المبحث الخامس: نقل الفضائل.

الفصل الثاني

فضائل الصحابة عموماً من مرويات آل البيت

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الفضائل المطلقة والعامة.

المبحث الثاني: الفضائل الخاصة بالصحابة. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: فضائل أصحاب غزوة بدر الكبرى.

المطلب الثاني: فضائل أصحاب الصُّفَّة.

الفصل الثالث

فضائل الخلفاء الراشدين من مرويات آل البيت

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: فضائل الخلفاء الراشدين. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: فضائل الخلفاء الراشدين مجتمعة.

المطلب الثاني: فضائل الخلفاء الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان ﵃ مجتمعة.

المطلب الثالث: فضائل الخلفاء الثلاثة أبي بكر وعمر وعلي ﵃ مجتمعة.

المبحث الثاني: فضائل الشيخين أبي بكر وعمر ﵄ مجتمعة. وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: تفضيل علي﵁ وذريته الطاهرة الشيخين أبا بكر وعمر ﵄ على سائر الأمة بعد نبيها ﷺ.

المطلب الثاني: أحقية الشيخين أبي بكر وعمر ﵄ بالإمامة والخلافة.

المطلب الثالث: عزم علي ﵁ على معاقبة من فضّلَه على الشيخين أبي بكر وعمر ﵄.

المطلب الرابع: وصية أبناء علي ﵁ وذريته الطاهرة بالولاء للشيخين أبي بكر وعمر ﵄، والإقرار بخلافتهما، والبراءة ممن عاداهما أو أبغضهما.

المطلب الخامس: موقف علي ﵁ وذريته ممن انتقص الشيخين أبا بكر وعمر ﵄ أو تبرأ منهما أو سبهما.

المطلب السادس: جملة من الفضائل المتفرقة للشيخين أبي بكر وعمر ﵄.

المبحث الثالث: فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه منفرداً. وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: مسارعة علي ﵁ إلى بيعة أبي بكر ﵁ بالخلافة.

المطلب الثاني: أبو بكر ﷺ صديق هذه الأمة.

المطلب الثالث: حسنُ إسلام أبي بكر ﷺ ومسارعته إلى الخيرات.

المطلب الرابع: رضا علي ﷺ وذريته بحُكم أبي بكر ﷺ وكراهيتهم لمخالفة رأيه.

المطلب الخامس: أبو بكر ﷺ من آل محمد ﷺ.

المطلب السادس: جملةٌ من الفضائل المتفرقة لأبي بكر ﷺ.

المبحث الرابع: فضائل الفاروق عمر بن الخطاب ﷺ منفرداً. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: عمر ﷺ مُلهَمٌ مسدَّدٌ وعدم مخالفة علي ﷺ له.

المطلب الثاني: رضا علي ﷺ بخلافة عمر ﷺ وتمنيه زيادةً في عمُر عمَر ﷺ.

المطلب الثالث: جملةٌ من الفضائل المتفرقة لعمر بن الخطاب ﷺ.

المبحث الخامس: فضائل ذي النورين عثمان بن عفان ﷺ منفرداً. وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: عثمان ﷺ من خيار الصحابة وأفقههم وأوصلهم للرحم.

المطلب الثاني: عثمان ﷺ من أهل الجنة ولن يعذبه الله.

المطلب الثالث: شدةُ حياء عثمان ﷺ وبراءة علي ﷺ من دمه.

المطلب الرابع: شرف عثمان ﷺ بمصاهرة النبي ﷺ بزواجه من ابنتيه رقية وأم كلثوم ﷺ.

المطلب الخامس: مبايعة علي عثمان ﷺ بالخلافة، والتزامه طاعته، وتأييده أعماله.

المبحث السادس: فضائل علي بن أبي طالب ﷺ منفرداً. وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: الترغيب في محبة علي ﷺ وموالاته والتحذير من بغضه ومعاداته.

المطلب الثاني: شجاعة علي ﷺ في الغزوات وتقدمه في المبارزة وتأييد الملائكة له.

المطلب الثالث: صَدْعُ علي ﵁ بالحق، وشدته على الكفار.

المطلب الرابع: رضا الله عن علي ﵁ وعن زوجته فاطمة الزهراء وابنيه الحسن والحسين ﵃.

المطلب الخامس: سعة علم علي ﵁، وغزارة معرفته، ودقة فهمه.

المطلب السادس: تشرُّفُ علي ﵁ بغسل النبي ﷺ ودفنه بعد وفاته.

الفصل الرابع

فضائل بقية العشرة المبشرين بالجنة من مرويات آل البيت

وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: فضائل العشرة المبشرين بالجنة مجتمعة.

المبحث الثاني: فضائل أبي عبيدة عامر بن الجراح ﵁.

المبحث الثالث: فضائل الزبير بن العوام ﵁.

المبحث الرابع: فضائل طلحة بن عبيد الله ﵁.

ملحق: فضائل الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله ﵄ **مجتمعة.**

المبحث الخامس: فضائل عبد الرحمن بن عوف ﵁.

المبحث السادس: فضائل سعيد بن زيد ﵁.

المبحث السابع: فضائل سعد بن أبي وقاص ﵁.

الفصل الخامس

فضـائل آل البيـت من مرويات آل البيت

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: فضائل فاطمة بنت النبي ﷺ وابنيها الحسن والحسين ﷺ. وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: فضائل فاطمة بنت النبي ﷺ والحسنين ﷺ **مجتمعة.**

المطلب الثاني: فضائل فاطمة رضي الله عنها منفردة.

المطلب الثالث: فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما **مجتمعة.**

المطلب الرابع: فضائل الحسن رضي الله عنه منفرداً.

المبحث الثاني: فضائل العباس بن عبد المطلب ﷺ وبنيه. وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: فضائل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه.

المطلب الثاني: فضائل عبد الله بن العباس رضي الله عنهما.

المطلب الثالث:فضائل قُثَم بن العباس رضي الله عنهما.

المطلب الرابع: فضائل كثير بن العباس رضي الله عنهما.

المطلب الخامس: فضائل عبيد الله بن العباس رضي الله عنهما.

المطلب السادس: فضائل الفضل بن العباس رضي الله عنهما.

المبحث الثالث: فضائل حمزة بن عبد المطلب ﷺ وبنيه. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: فضائل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.

المطلب الثاني: فضائل بنت حمزة رضي الله عنهما.

المبحث الرابع: فضائل جعفر بن أبي طالب ﷺ وبنيه. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: فضائل جعفر بن أبي طالب ﵁.

المطلب الثاني: فضائل عبد الله بن جعفر ﵄.

المبحث الخامس: **فضائل أمهات المؤمنين رضي الله عنهن**. وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: فضائل أمهات المؤمنين رضي الله عنهن عموماً.

المطلب الثاني: فضائل خديجة بنت خويلد رضي الله عنها.

المطلب الثالث: فضائل عائشة بنت الصديق ﵄.

المطلب الرابع: فضائل حفصة بنت عمر ﵄.

الفصل السادس

الفضائل المتفرقة لأفراد الصحابة من مرويات آل البيت

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: **فضائل المهاجرين**. وفيه عشرة مطالب:

المطلب الأول: فضائل عبد الله بن مسعود ﵁.

المطلب الثاني: فضائل عمار بن ياسر ﵁.

المطلب الثالث: فضائل عبد الله بن عمر ﵄.

المطلب الرابع: فضائل أبي ذر الغفاري ﵁.

المطلب الخامس: فضائل المقداد بن عمرو ﵁.

المطلب السادس: فضائل زيد بن حارثة ﵁.

المطلب السابع: فضائل أسامة بن زيد ﵄.

المطلب الثامن: فضائل عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ﵁.

المطلب التاسع: فضائل أبي مرثد كَنَّاز بن الحصين الغنوي رضي الله عنه.

المطلب العاشر: فضائل حاطب بن أبي بَلْتَعة رضي الله عنه.

المبحث الثاني: فضائل الأنصار. وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: فضائل سهل بن حُنَيف رضي الله عنه.

المطلب الثاني: فضائل حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما.

المطلب الثالث: شجاعة الفتية الستة من الأنصار وتأييد الله بالمَلَك لأبي اليَسَر الأنصاري رضي الله عنه.

المطلب الرابع: فضائل أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه.

المطلب الخامس: فضائل سَلَمَة بن الأَكْوع رضي الله عنه.

المبحث الثالث: فضائل مَن عداهم من الصحابة. وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: فضائل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما.

المطلب الثاني: فضائل سلمان الفارسي رضي الله عنه.

المطلب الثالث: فضائل جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه.

المطلب الرابع: فضائل محمد السجاد بن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما.

المطلب الخامس: فضائل صالح مولى رسول الله ﷺ.

المطلب السادس: فضائل حابس بن سعد اليماني رضي الله عنه.

المطلب السابع: فضائل هاشم بن عتبة ابن أخي سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

المطلب الثامن: فضائل امرأة الوليد بن عقبة رضي الله عنهما.

الخاتمة: وفيها إبراز نتائج البحث وتوصياته.

الفهارس العلمية: وتشتمل على الفهارس الآتية:

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث مرتبة على الأطراف.

٣- فهرس الآثار مرتبة على الأطراف.

٤- فهرس الأحاديث الموضوعة والضعيفة جداً مرتبة على الأطراف.

٥- فهرس الآثار الموضوعة والضعيفة جداً مرتبة على الأطراف.

٦- فهرس الرواة المترجم لهم.

٧- فهرس المصادر والمراجع.

٨- فهرس الموضوعات.

منهج البحث

سرت في هذا البحث على المنهج الآتي:

أ- منهجي في ترتيب الفُصول والمباحث والمطالب:

١- إذا كانت الأحاديث والآثار كثيرةً في المبحث الواحد؛ فإني قسمت المبحث إلى مطالب عديدة، ثم ذكرت في كل مطلب أحاديث علي ﷺ المرفوعة والموقوفة مبتدئاً بالصحيح منها، ولو كانموقوفاً، ثم أَ تبعتها أحاديث ذريته المرفوعة والمقطوعة كذلك.

٢-وإذا كانت الأحاديث قليلةً في المبحث الواحد؛ فإني ذكرت الأحاديث والآثار بالترتيب السابق.

٣- عند ذكر أحاديث ذرية علي ﷺ، وآثارهم قدَّمت من ذريته من كان أقرب إلى علي ﷺ نسباً.

٤- الأحاديث الضعيفة جداً، والموضوعة ذكرتُها في الحاشية عند نهاية المبحث، أو المطلب الذي يناسبها.

ب- منهجي في ذكر وترتيب الأحاديث في الفصول والمباحث:

١- ذكرت نص الحديث أو الأثر المختار بعد ذكر اسم الراوي الذي رواه في المتن، ناصاً على من أخرجه بلفظه.

٢- إذا كان الحديث طويلاً يشتمل على أمور لا تعلق لها بعنوان البحث، فإني أقتصر منه على موضع الشاهد فقط.

٣- إذا كان الحديث يصلُح أن يُذكر في أكثر من فصل كررته مقتصراً على موضع الشاهد، مع الإحالة على الموضع الأول، دون إعادة الكلام على الحديث.

٤- رَقَّمْت جميع الأحاديث ترقيماً مسلسلاً، بما فيها الأحاديث المكررة، وإذا تكرر الحديث رمزت له بحرف «م» إشارة إلى تكرره.

٥- إذا ورد الأثر عن عدد من رواة آل البيت، فإني ذكرت حديث كل راوٍ على حدة، مع الكلام عليه، جاعلاً له رقماً مستقلاً.

ج- منهجي في التخريج والدراسة والحكم على الحديث:

١- إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما اقتصرتُ في تخريجه على الكتب السبعة، دون دراسةٍ لرجال إسناده، وطريقتي في ترتيب المصادر: أني بدأت

بالأصول الستّة على الترتيب المشهور: البخاري، فمسلم، فأبو داود، فالترمذي، فالنسائي، فابن ماجه، ثمّ ذكرت باقي المصادر مرتّبة بحسب تقدّم تاريخ وفاة مصنِّفيها.

٢- و إذا كان الحديث في غير الصحيحين أو أحدهما توسّعت في تخريجه من كتب السنة المختلفة، وراعيت في ترتيب المصادر تقديمَ السنن الأربعة وَفْق الترتيب المتقدّم في الأصول الستّة، ثمّ ذكرتُ باقي المصادر بحسب تاريخ وفاة مصنِّفيها، حتّى وإن كان الكتاب لأحد الأئمّة أصحاب السنن الأربعة، وأَحَلْت إلى الأحاديث والآثار في مصادرها بذكر الجزء، والصفحة، ورقم الحديث إن وجد.

٣- بيَّنْتُ مدار الإسناد عند من خرّجوه، ثمّ اخترت إسناد أحد الأئمّة الذين خرّجوا الحديث لدراستها، مراعياً في ذلك علوّ الإسناد، أو قوّة رجاله، أو نحو ذلك، مع التركيز على المتن؛ لاختيار أتم الألفاظ، والأقوى في الدلالة على الشاهد، و يكون ذلك بعد النظر المسبَق في أحوال رجال طرقه الأخرى واتّصاله.

٤- عند تعدد طرق الحديث الواحد؛ فصَّلْتُ في ذكر هذه الطرق، وقدَّمْتُ الطريقَ المختار للدارسة، وأرجأت الكلام عليه عند نهاية التخريج، أما بقية الطرق فدرستُها دراسة إجمالية عقب ذكرها -غالباً-.

٥- إذا كان الحديثُ صحيحاً درست إسناد اللفظ المختار بإيجاز، فإن اتفقت المصادر في اللفظ درست إسناد أحدهما بإيجاز، وإذا كان الحديث حسناً، ذكرت سبب تحسينه وإذا كان ضعيفاً ذكرت عِلة ضعفه في ضوء أقوال العلماء، وذكرت ما يكون في الحديث من زيادات متنية مؤثرة، وحكمت عليها.

٥-ذكرت في ترجمة كل راوٍ من عناصر ترجمته ما يميزه: من الاسم، والنَّسب، والكنية، واللقب، وسنة مولده، وذكرت اثنين من شيوخه، واثنين من تلاميذه، إن وجُد، مع مراعاة من يكون مذكوراً في الإسناد المدروس، وذكرت سنة وفاته، واخترت ترجيح الحافظ ابن حجر -غالباً-، فإن لم أجد تاريخ وفاته ذكرت طبقته من التَّقريب.

وإذا كان الراوي ممّن اتفق على توثيقه أو تضعيفه فإنّي اقتصرت على قول الحافظ ابن حجر في «التقريب» وقد أُضيف إليه قول الذهبي في «الكاشف»، أو في غيره من كتبه في الكثير من الأحيان.

٦-وأما إن كان الراوي مختلفاً فيه، فذكرتُ العناصر المميزة له كما سبق، ثم سقتُ أقوال الأئمّة في حال الراوي، ثمّ ختمت بإيراد قول الإمام الذهبي في الكاشف، أو في ما وقفت عليه من مصنّفاته الأخرى -غالباً-، إلاّ إذا لم أقف على قولٍ له خاص في الراوي -فإنّه يَقتصر في العديد من التراجم على نقل أقوال بعض الأئمة فيه-، وجعلت بعد ذلك قولَ الحافظ ابن حجر في «التقريب» القولَ المختار في حال الراوي، وإذا وجدت عليه تعقّبات بيّنتها مع ذكر الراجح لديّ في حال الراوي.

٧- إذا تكرر الراوي فإني أذكر اسمه ونسبه باختصار مع بيان درجته، وإن كان موصوفاً بالتدليس أو الاختلاط فإني أشرت إلى ذلك إذا كان ذلك مؤثراً في الحكم عليه، وأحلت إلى موضع الترجمة المفصلة.

ولكثرة تكرر ذكر علي ﷺ فإني لم أشر إلى تقدم موضع ترجمته.

٨-أوردت المراجع في نهاية كل تعليق مرتبةً بحسب تاريخ وفاة مصنّفيها.

٩- إذا أطلقت لفظ الحافظ، فمرادي: الحافظ ابن حجر، رحمه الله تعالى.

١٠- وإذا قلت: قال ابن حجر، أو الحافظ، فالمراد في التقريب، فإذا كان في كتبه الأخرى سميت الكتاب.

١١- جملةٌ من الأحاديث والآثار التي وقفت عليها لم أجدها إلا في المصادر المتأخرة، والوقوف على كلام للأئمة في الرجال المتأخرين عزيزٌ وقد اعتبرتُ فيهم العدالةَ الظاهرة، وما يفيد أنه معروف لدى العلماء، وعليه أصحح أحاديثَهم بناء على قاعدة أنه لا يشترط في الرواة المتأخرين ما يشترط في المتقدمين من الضبط والإتقان.

قال ابن الصلاح رحمه الله: «أعرض الناس في هذه الأعصار المتأخرة عن اعتبار مجموع ما بيَّنَّا من الشروط في رواة الحديث ومشايخه، فلم يتقيدوا بها في رواياتهم؛ لتعذر الوفاء بذلك على نحو ما تقدم، وكان عليه مَنْ تقدم، ووجه ذلك ما قدَّمناه في أول كتابنا هذا من كون المقصود آلَ آخراً إلى المحافظة على خصيصة هذه الأمة في الأسانيد والمحاذرة من انقطاع سلسلتها، فليُعتبر من الشروط المذكورة ما يليق بهذا الغرض على تجرده، وليُكتف في أهلية الشيخ بكونه مسلماً، بالغاً، عاقلاً، غير متظاهر بالفسق والسُّخْف، وفي ضبطه: بوجود سماعه مثبتاً بخطٍ غير متَّهم، وبروايته من أصل موافق لأصل شيخه»[1].

(١) معرفة أنواع علوم الحديث ص ٢٤١.

وقال السخاوي رحمه الله: «الحاصل أنه لما كان الغرض أولاً معرفةَ التعديل والتجريح، وتفاوت المقامات في الحفظ والإتقان؛ ليتوصل بذلك إلى التصحيح والتحسين والتضعيف حصل التشدد بمجموع تلك الصفات، ولما كان الغرض آخراً الاقتصار في التحصيل على مجرد وجود السلسلة السندية اكتفوا بما ترى»[1].

وقد اعتبر الحافظ الذهبي رحمه الله الحد الفاصل بين المتقدم والمتأخر: رأس سنة ثلاثمائة[2].

د- منهجي في بيان الغريب والشرح وفقه الحديث والأثر:

١-ترجمت للصحابي؛ صاحب الفضيلة في البحث بترجمة موجزة مستفتحاً بها المبحث، أو المطلب.

٢-ضبطت الكلمات التي تحتاج إلى ضبط، وشرحت الكلمات الغريبة معتمداً على كتب غريب الحديث، ومعاجم اللغة.

٣-درستُ فقه الأحاديث والآثار في كل مطلب على حِدة، بما يعطي الوحدة الموضوعية لها، وقمت بدفع الإشكال عما ظاهره التعارض منها، ودرست المسائل الخلافية في ضوء أقوال أهل العلم المعتبرة دون الشاذة، مع العناية بفقه أهل الحديث المنقول عنهم، أو المترجم لهم في مصنفاتهم، كما عُنيت بذكر أقوال المحققين من أهل العلم.

---

(١) فتح المغيث ٢/ ١٠٧.

(٢) مقدمة ميزان الاعتدال ١/ ٤.

٤ - إذا كان الحديث ضعيفاً، ويندرج تحت أصل ثابت فإني أذكر فوائده دون الإشارة إلى ضعفه، فإن لم يكن مندرجاً تحت أصل ثابت ذكرتُ فوائدَه مع الإشارة إلى ضعفه.

هـ- منهجي في الإفادة من المصادر والمراجع:

١ - اختصرت أسماء بعضِ الكتب المشهورة التي يكثر تكرارُها والإحالة إليها، ومن ذلك:

إكمال مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لمغلطاي، اعتقاد أهل السنة: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي، تحرير التقريب: تحرير تقريب التهذيب، التقريب: تقريب التهذيب،التهذيب: تهذيب التهذيب، الجرح: الجرح والتعديل، الحِلية: لحية الأولياء ، السِّير: سير أعلام النبلاء، الطبقات: الطبقات الكبرى لابن سعد، اللِّسان: لسان الميزان، المجمع: مجمع الزوائد، مجموع الفتاوى: مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، من تُكلم فيه: من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث، منهج النسائي: منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل وجمع أقواله في الرجال، للدكتور قاسم علي سعد، الميزان: ميزان الاعتدال، النهاية: النهاية في غريب الحديث والأثر.

٢ -رجعت في العديد من الكتب إلى أكثر من طبعة، وميّزت بينها بذكر دار الطبع أو النشر، أو اسم المحقّق، وحرصت على التزام ذلك، وربما فاتني شيء، فيستدرك من قائمة مصادر الرِّسالة.

٣- المنهج المتقدم هو غالب صنيعي في هذا البحث، وقد خالفته لمناسبة ، أو ضرورة اقتضت تلك المخالفة.

وفي الختام أحمد الله تعالى الذي وفّقني إلى إنجاز هذه الرسالة، وذلّل العمل فيها، وأزال ما اعترضني في إعدادها من عقبات، وأشكره تعالى على ما تفضّل به عليّ من نِعَم لا تحصى، وما أكرمني به من مِنَنٍ لا تعدّ، وأسأله المزيد من جوده، وكرمه، وفضله، فهو وليّ ذلك، والقادر عليه.

ولما كان كلُّ عملٍ بشري عُرضةً للنقص والتقصير، فيحسن في هذا المقام التذكير بقول القاضي عياض رحمه الله في مقدّمة كتابه إكمال المعلم، فقد قال: «وأنا أتبرّأ لقارئه من التعاطي لما لم أُحط به علماً، والإغفال عما لا ينفكّ عنه البشر سهوا ووهماً، وأرغب لمن حقّق فيه خللاً أن يصلحه، أو وجد فيه مُغْفلاً أن يبيّنه، ويُفْصحه، أو رأى فيه مُتأوَّلاً أن يحُسن تأويله، أو ألفى فيه محُتْمَلاً أن يوضّح دليله[1]».

وإني إن وُفِّقْت فيه فذلك فضل ربي عليَّ، وأستغفر ربي من كل ما زلت به القدم، أو طغى به القلم، وأسأله سبحانه أن يحُقق في هذا العمل الفائدة، ويحل به النفع، وقبل ذلك يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم، وذُخراً في الآخرة.

سهر العيون لغير وجهك باطلٌ   وبكاؤهن لغير فضلك ضائِع

(١) إكمال المعلم ١/ ٧٣.

ثمّ أتوجّه بالشكر إلى هذا الصرح التعليمي الشامخ بجامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، ممثّلة في مديرها، وكافة مسؤوليها، والعاملين بها، على ما هيّؤوه في هذه الجامعة المباركة من أسباب طلب العلم، وما قدّموه لطلبتها، والمنتسبين إليها من عون، وتشجيع مادّي ومعنوي سخي.

وأخصّ بالشكر كلّية أصول الدّين بالرّياض، ممثّلة في عميدها، ووكيليها، ومشايخها، وجميع موظفيها.

كما أخصّ بالشكر قسم السنّة وعلومها، ممثّلا في رئيسه، ووكيله، وأمينه، وكافة أعضائه، من مشايخنا الفضلاء، وإخواننا الأعزّاء، على ما حظيت به عندهم من رعاية، وتشجيع ضاعف من همّتي ونشاطي في البحث.

وأخصّ بالذِّكْر منهم: شيخي وأستاذي فضيلة الدكتور فالح بن محمد الصغير، الأستاذ بالقسم، فقد شجعني كثيراً على السير في البحث، وحثني على إنجازه منذ أن كان فكرةً، ثم أشرف على إعداد هذه الرسالة فبذل غاية وسعه في سبيل توجيهي، وتذليل ما يعترضني من عقبات على الرُّغْم من كثرة مشاغله، فكان نِعْم النّاصح، والموجّه، مع الأدب الجمّ، والخلق الرّفيع.

وإنّي لأسأل الله الكريم أن يجازي جميعَهم عني خير الجزاء، وأن يجعل ذلك ذخراً لهم، يثقّل به ميزان حسناتهم يوم القيامة.

كما أخصّ بالذِّكر مقروناً بالشكر والتقدير والدّي الكريمين، وقد راجع والدي جميع بحثي، ولم يأْلُ جهداً في إبداء ملحوظاته القيمة، وتوجيهاته السديدة، اللهم فارحمهما كما ربياني صغيراً، وأجزل لهما الأجر والمثوبة.

ولا أنسى ما كان يمدني به شيخنا الدكتور محمدشكري اللزّام من معلومات، وملحوظات دقيقة في بعض كتاباتي، وكذلك شيخنا الدكتور آدم سعيد الذي ما بخل علي بالتوجيه،وحلّ بعض المشكلات العلمية، واللغوية.

وإذا كان الباحثون يُثنون على من أعارهم بضعة كتب فكيف لي أن أشكر، وأكافئ من فتح لي باب مكتبته العامرة بالنفائس والدرر أستفيد منها أي ساعة شئت من ليل أو نهار، اللهم فاجز عني الشيخ الفاضل عبد العزيز بن إبراهيم القاسم أحسن الجزاء وأوفاه في الدنيا والآخرة، وبارِك في علمه، وأهله، ومكتبته.

وهناك أناس يعجز اللسان عن شكرهم، أو الوفاء بحقهم، فلاأقلّ أن أدعو لهم في ظهر الغيب مخلصاً؛ كما كان معروفهم خالصاً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهـرس الموضـوعات